

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

أداة نفي لأن (لو أن ا هدا ني) يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك بمجىء الآيات أي قد أرشدتك بذلك مثل (وأما ثمود فهدينا هم) .

وقال سيبويه في باب النعت في مناصرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له ألسن تقول كذا وكذا فإنه لا يجد بدا من أن يقول نعم فيقال له أفلسن تفعل كذا فإنه قائل نعم فزعم ابن الطراوة أن ذلك لحن .

وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم الشلوبين إذا كان قبل النفي استفهام فإن كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وإن كان مرادا به التقرير فالأكثر أن يجاب بما يجاب به النفي رعا للفظه ويجوز عند أمن اللبس أن يجاب بما يجاب به الإيجاب رعا لمعناه ألا ترى أنه لا يجوز بعده دخول أحد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال أليس أحد في الدار ولا أليس في الدار إلا زيد وعلى ذلك قول الأنصار رضي ا تعالى عنهم للنبي وقد قال لهم ألسن ترون لهم ذلك نعم وقول جدر .

647 - (أليس الليل يجمع أم عمرو ... وإيانا فذاك بنا تدان) .

(نعم وأرى الهلال كما تراه ... ويعلوها النهار كما علاني) .

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ .

وقال ابن عصفور أجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وإن كان إيجابا في المعنى فإذا قيل ألم أعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي